

نهج السعادة

[121] وقال الحسن بن علي يوم قتل علي: خرجت البارحة وأبي يصلي في مسجد داره فقال لي: يا بني اني بت اوقظ أهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة بدر، فملكنتني عيناى فنمت فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللد - قال: والاود: العوج، واللد: الخصومات - فقال لي: ادع عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني (19). فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فضربه ابن ملجم فقتله، وكان عليه السلام إذا رأى ابن ملجم قال: اريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد قال: وقيل من غير وجه: ان عليا (ع) كان يقول: ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - . وقال المسعودي: وقيل: ان عليا لم ينم تلك الليلة، وانه لم يزل يمشي _____ (19) وقريب منه مسندا في مقتله (ع) من أسد الغابة: 4، 36 عن الحسين ابن علي (ع). ثم قال ابن الاثير: كذا في هذه الرواية الحسين بن علي، وانما هو الحسن. ثم ذكر مرسلا الحديث عن الحسن (ع) وروي مسندا عن الامام الحسن (ع) بطرق كثيرة، في تاريخ ابن عساکر. وقال ابن عبد ربه، في العقد الفريد: 3، 124، ط 2: قال الحسن ابن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حدثني أبي البارحة في هذا المسجد، فقال: يا بني اني صليت البارحة ما رزق الله، ثم نمت نومة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكوت إليه ما أنا فيه من مخالفة أصحابي، وقلة رغبتهم في الجهاد، فقال: ادع الله أن يريحك منهم، فدعوت الله. وقال الحسن في صبيحة تلك الليلة: أيها الناس انه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثنى حتى يفتح الله له، ما ترك الا ثلاثمائة درهم. _____